[1]إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ
لِتَمْتَلِكَهَا وَاقِعاً فِي الْحَقْلِ، لاَ يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ،[2]يَخْرُجُ
شُيُوخُكَ وَقُضَاتُكَ وَيَقِيسُونَ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ
الْقَتِيلِ.[3]فَالْمَدِينَةُ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ، يَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ
الْمَدِينَةِ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يُحْرَثْ عَلَيْهَا، لَمْ تَجُرَّ
بِالنِّيرِ.[4]وَيَنْحَدِرُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالْعِجْلَةِ إِلَى وَادٍ دَائِمِ
السَّيَلاَنِ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ، وَيَكْسِرُونَ عُنُقَ
الْعِجْلَةِ فِي الْوَادِي.[5]ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لاَوِي لأَنَّهُ إِيَّاهُمُ
اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَخْدِمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَسَبَ
قَوْلِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ[6]وَيَغْسِلُ جَمِيعُ
شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبِينَ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى
الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي،[7]وَيَقُولُونَ، أَيْدِينَا لَمْ
تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعْيُنُنَا لَمْ تُبْصِرْ.[8]اِغْفِرْ لِشَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَ يَا رَبُّ، وَلاَ تَجْعَلْ دَمَ بَرِيءٍ فِي
وَسَطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيُغْفَرُ لَهُمُ الدَّمُ.[9]فَتَنْزِعُ الدَّمَ
الْبَرِيءَ مِنْ وَسَطِكَ إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ فِي عَيْنَيِ
الرَّبِّ.[10]إِذَا خَرَجْتَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ
إِلَى يَدِكَ، وَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبْياً،[11]وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً
جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَالْتَصَقْتَ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَكَ زَوْجَةً،[12]فَحِينَ
تُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا[13]وَتَنْزِعُ
ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا
شَهْراً مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا،
فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً.[14]وَإِنْ لَمْ تُسَرَّ بِهَا فَأَطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. لاَ
تَبِعْهَا بَيْعاً بِفِضَّةٍ، وَلاَ تَسْتَرِقَّهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ
أَذْلَلْتَهَا.[15]إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ
وَالأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتَا لَهُ بَنِينَ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ.
فَإِنْ كَانَ الابْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ،[16]فَيَوْمَ يَقْسِمُ لِبَنِيهِ مَا
كَانَ لَهُ، لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ بِكْراً عَلَى ابْنِ
الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ،[17]بَلْ يَعْرِفُ ابْنَ الْمَكْرُوهَةِ بِكْراً لِيُعْطِيَهُ
نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يُوجَدُ عِنْدَهُ، لأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ قُدْرَتِهِ.
لَهُ حَقُّ الْبَكُورِيَّةِ.[18]إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لاَ
يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلاَ لِقَوْلِ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلاَ يَسْمَعُ
لَهُمَا.[19]يُمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ
وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ،[20]وَيَقُولاَنِ لِشُيُوخِ مَدِينَتِهِ، ابْنُنَا هَذَا
مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لاَ يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا، وَهُوَ مُسْرِفٌ
وَسِكِّيرٌ.[21]فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى
يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ
وَيَخَافُونَ.[22]وَإِذَا كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ خَطِيَّةٌ حَقُّهَا الْمَوْتُ،
فَقُتِلَ وَعَلَّقْتَهُ عَلَى خَشَبَةٍ،[23]فَلاَ تَبِتْ جُثَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ،
بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لأَنَّ الْمُعَلَّقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ.
فَلاَ تُنَجِّسْ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيباً.